

وفي الباطن الذكر والفكر والوعى والخيال **و** اما الحسن المشترك فانه لا  
لا يذكر القلب فالذي تخلصت نفسه عن البشرية محتاج الى الذكر  
الظاهر والباطن سراً وعلى نية والذي تخلصت نفسه عن البشرية  
فلا حاجة له الى ذكر الظاهر والباطن الا حين عود البشرية فانها  
تبقى حيناً وتعود حيناً الى ان يكمل الفناء والبقاء ثم بعد ذلك  
يتبع حكم القلب مع حضرة الربوبية حكم البشرية مع القلب فمثلاً  
قوله واذا ربي فلا تذكرني وان لم ترني فلا تعارف اسمي وبعد  
هذا أخذوا العلم من افواه الرجال بالذوق وخاصة كيفية هذا  
التماوت اعراضك عن وجودك السرابي وملازمك لوجودك  
المعنوي بوجود نسيان ما علم وحمل والاستقامة عليه ليسقيك  
ماءاً غداً بوفاء ما وعد فتعزفت اليهم فبغى عرفوني لانه لا هو  
داخل في شيء ولا هو خارج ولا هو متصل بشيء ولا هو منفصل وصفاته  
المعنوية ولا هو هو ولا هو غير وقد عملت لربك بطمس حلت تفهم  
ان شاء الله تعالى **وقال ايضا رضي الله عنه فصل**  
قد اعترض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر مستنداً بقوله تعالى  
واذا ذكر ربك فلا نفسك تضرعاً وخيفة الى قوله صلى الله عليه و  
حبر الذكر ما خفي والجواب ان الله تعالى خاطب عامة عباده بمثل

قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وخاطب الخاص بمثل  
قوله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وحاطت  
سيدها اهل الحصة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان عرفته برتبته  
ونفسه واره كيف مد الظل بمثل قوله واذا ذكر ربك فلا نفسك  
تضرعاً وخيفة وقوله لم تر اني اريك كيف مد الظل من سائر  
رتبه ولا نفسه ولا اراه كيف يذكر ربه في نفسه او كيف يرى  
مد الظل بل هم المخاطبون بمثل قوله تعالى اذكروا الله ذكراً  
كثيراً وبسبحه بكراً واصيلاً **واما** الذكر الخفي فهو ما خفي عن الحفظ لا  
ما خفي به الصوت وهو ايضا خاص به صلى الله عليه وسلم ولمن له  
به اسن حسنة **وعن جابر رضي الله عنه** ان رجلاً كان يرفع صوته  
بالذكر فقال رجل لوان هذا محض من صوته فقال صلى الله عليه  
وسلم دعه فانه اواه **وقال صلى الله عليه وسلم** اذا امرتم برباط  
الجنة فارتعوا قنبل وما رباط الجنة قال خلق الذكر **وروي**  
ان الناس كانوا يذكرون الله تعالى عند غروب الشمس يرفعون  
اصواتهم بالذكر فاذا خفيت ارسى اليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ان توردوا الذكر اي ارفعوا اصواتكم هذا الحديث متقدم  
**وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه قال